الى ضمير وكان ذلك الضمير خبراً عن اسم وكان ذلك الاسم مخالفاً في افراد او تذكير
او فرعيهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه وجب العدول الى الاظهار نحو
اظن ويظناني اخاً الزيدين اخوين وذلك لان اظن ويظنني الزيدين اخوين واظن
يطلب الزيدين اخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين فاعلاً واخوين مفعولاً فاعملنا الاول
فنصبنا الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني فاحتاج
الى اضماره وهو خبر عن ياء المتكلم والياء مخالفة للاخوين الذي هو مفسر للضمير الذي
ونأتي به مفرداً لان الياء للمفرد دون الاخوين تثنية فدار الامر بين اضماره مفرداً ليوافق المخبر
عنه وبين اضماره مثنى ليوافق المفسر وفي كل منهما محذور فوجب العدول الى الاظهار
فقلت اخا ليوافق المخبر عنه ولم تضره مخالفته الاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج الى
ما يفسره فهذا تقرير ما قالوه والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الاخوين
لان يظنني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الاول مفرد وعن الكوفيين انهم اجازوا فيه
حذفه واضماره على وفق المخبر عنه

باب المفعول المطلق

اي الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقاً غير مقيد بحرف جر ونحوه وهو اسم يؤكد عامله او يبين
نوعه او عدده وليس خبراً ولا حالاً نحو ضربت ضرباً او ضرب الامير او ضربتين بخلاف
نحو ضربك ضرب اليم ونحو ولّى مدبراً و اكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً و المصدر
اسم الحدث الجاري على الفعل وخرج بهذا القيد نحو اغتسل غسلاً وتوضأ وضوءاً
واعطى عطاءً فان هذه اسماء مصادر وعامله اما مصدر مثله نحو فان جهنم
جزاؤكم جزاءً موفوراً او ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليماً او وصف
نحو والصافات صفاً و زعم بعض البصريين ان الفعل اصل للوصف وزعم الكوفيون ان الفعل
اصل للمصدر فصل ينوب عن المصدر فيما ينتصب على المفعول المطلق

ما يدل على المصدر من صفة كسرت احسن الكسر واشتمل الصماء وضربته ضرب
الامير اللص اذ الاصل ضربته مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف ثم المضاف او
تمييز نحو عبد الله احسن الناس حالاً ونحو لا اعذبه احداً او اشارة نحو البيه ضربته ذلك
الضرب او مرادف له نحو شنئته بغضاً واحببته مقة وفرحت جذلاً وهو بالذال
المعجمة مصدر جذل بالكسر او مشارك له في مادته وهو ثلاثة اقسام اسم المصدر
لما تقدم واسم عين ومصدر لفعل آخر نحو والله انبتكم من الارض نباتاً وتبتل اليه
تبتيلاً والاصل انباتاً وتبتلاً او دال على نوع منه كقعد القرفصاء ورجع القهقرى
او دال على عدده كضربته عشر ضربات فاجلدوهم ثمانين جلدة او على آلته كضربته
سوطاً او عصاً او كل نحو فلا تميلوا كل الميل وقوله

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

او بعض كضربته بعض الضرب فصل المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق
وما يفيد العدد يثنى ويجمع لانه كضربة وضربات والمختوم بتاء الوحدة كضربة بعكسه
باتفاق فيقال ضربتين وضربات لانه كتمرة وكلمة واختلف في النوعي فالمشهور
الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين فصل
اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي او حالي حذف عامل المصدر غير المؤكد كان يقال
ما جلست فتقول بلى جلوساً طويلاً او بلى جلستين ويقول لمن قدم من سفر قدوماً
مباركاً واما المؤكد فزعم ابن مالك انه لا يحذف عامله لانه انما جيء به لتقويته
وتقرير معناه والحذف مناف لهما ورده ابنه بانه قد حذف جوازاً في نحو
انت سيراً ووجوباً في نحو انت سيراً سيراً وفي نحو سقياً ورعياً وقد يقام المصدر
مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له نحو ويل زيد وويحه
وبله ... فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوساً وماله فعل وهو
نوعان واقع في الطلب وهو الوارد دعاء كسقياً ورعياً وجدعاً او امراً او نهياً

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)